

أبرز الفرق الكلامية - المحاضرة 21 - العقيدة - المستوى الثاني -

د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الايمان وتريد سهلاً عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين.

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً اللهم علماً ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين حياكم الله ايها الاحبة في الله في الحلقة - 00:01:01

الثاني عشر من دروس مادة العقيدة في المستوى الثاني في هذا في هذه المحاضرة سنتناول بمشيئة الله نبذة موجزة عن الفرق الكلامية وكما هو عندكم في المقرر ان هذا ان هذه النبذة هي للقرار الاستفادة - 00:01:23 وسيكون لها تفصيل ان شاء الله في مادة الفرق تأخذونها فيما بعد لكن لان ابرز الفرق التي ظلت في باب الاسماء والصفات هي الفرق التي تسمى بالفرق الكلامية. الجهمية والمعتزلة - 00:01:46

احب الاخوة القائلون على وضع المنهج ان يعطوكم نبذة موجزة عن هذه الفرق الكلامية ما معنى الفرق الكلامية؟ كلامية نسبة لماذا؟ نسبة الى علم الكلام الفرق الكلامية هي الفرق التي تستخدم علم الكلام - 00:02:02

في اثبات عقائدها وفي الحجاج عنها الفرق التي تستخدم علم الكلام في اثبات عقائدها الدينية والحجاج عنها الدفاع عنها والتدليل عليها تستخدم علم الكلام في ذلك تسمى فرق كلامياً أبرزها - 00:02:25 الجهمية والمعتزلة والاشعرية كل ما تريديه وهناك فرق الحقت بالفرق الكلامية في باب الاسماء والصفات لتأثرها بالمعتزلة او الاشعرية فرقة الشيعة الاثنى عشرية فرقة الاباضية فرقة الزيدية هذه تدرج عند الحديث عن الفرق الكلامية في باب الاسماء والصفات تدرج هذه الفرق ايضاً ضمن فرق الكلام. اما الفرق الكلامية المشهورة - 00:02:45 الجهمية المعتزلة الاشعرية الما تريدين وهناك فرق شبه اندثرت الرامية هذه يعني لا ذكر لها كثيراً لكنها ايضاً من ضمن الفرق التي يعني تسمى فرق كلام يعني ما هو علم الكلام - 00:03:16

علم الكلام عند اصحابه عند المتكلمين يرون ان علم الكلام هي الة تعصم الذهن عن الخطأ اثناء دراسة العقائد في الكتاب والسنة قياساً على ماذا عندهم؟ قياساً على علم المنطق - 00:03:36 في علم المنطق الة تعصم الذهن عن الخطأ عند الدراسات الفلسفية فهي الة تسلك يعني بحيث طريقة تسلك ومنهج يسلك من سلك هذا المنهج ذهنه يكون معصوماً عن الخطأ في اثناء الدراسات الفلسفية - 00:03:58

المتكلمون يقولون نحن اتينا بعلم هذا العلم كما يزعمون يقولون انه يعني يقوم على الكتاب والسنة عند كثير منهم يقولون ذلك انه نابع من الكتاب والسنة اتانا بعلم سميناه علم الكلام فهو علم - 00:04:17

اذا سلكه الانسان وجعل نصوص الكتاب والسنة ضمن هذا العلم فانه فان ذهنه يكون معصوماً عن الخطأ اثناء دراسة العقيدة في الكتاب والسنة يقول الاله جي عنه يعرف علم الكلام - 00:04:36

وهو من علماء الاشاعرة يقول علم الكلام هو علم يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية بايراد الحجج ودفع الشبه طيب والصحيح ما

هو علم الكلام على على الفهم الصحيح علم الكلام يا اخوان - 00:04:52

هو عبارة عن مصطلحات يونانية ليست هذه المصطلحات موجودة في الكتاب والسنة. جوهر عرض حوادث اه فهي مصطلحات جسم مصطلحات اصلها مأخوذة من اليونان ترجمت هذه المصطلحات وهي عبارة عن كلمات - 00:05:14

اصلها مأخوذ من اليونان. الجسم الجوهر فهي عبارة علم الكلام عبارة عن مصطلحات يونانية والزامات عقلية تكونت هذه الالتزامات وهذه الحجج عند مناقشتهم لقضية اثبات وجود الله وحدانية الله اثبات الرسالة - 00:05:37

هذه عند الكلام في هذه القضايا ات الزامات عقليا. تكونت الزامات عقليا هذه الزامات العقلية وهذه المصطلحات اليونانية تكون منها علم الكلام ثم صار لهم نظرة خاصة بالوحي الالهي انه مجرد اخبار - 00:05:59

انه آآ وان هذه الاخبار لا تفيد اليقين ان حديث الاحاد لا يقبل الاحتج به هذه كلها نمت تحت يعني او يعني هذه الامور كلها نتجت تحت الكلام عن علم الكلام فسمي بعد ذلك علم الكلام - 00:06:20

علم الكلام الزامات العقلية ومصطلحات يونانية استخدمها اصحابها في محاجة الخصوم اثناء استدلالهم على وجود وتقرير وحدانيته وارساله الرسل ثم عادوا بتلك الالتزامات سموها قطعيات امور عقلية قطعية يعني لا تقبل الحجاج - 00:06:36

ثم صارت هذه القطعيات يزنون بها نصوص الكتاب والسنة فصار الكتاب والسنة نصوص الكتاب والسنة موزونة في علم الكلام وقالوا الذي ليس لديه علم الكلام واتى يدرس العقيدة من الكتاب والسنة مباشرة من غير علم الكلام سيقع في الظلال - 00:07:01

انحراف وحرموه على من لم يدرس علم الكلام ويتقن علم الكلام حرموه عليه النظر العقدي في الكتاب والسنة لانه سيظل كما يزعمون ويرون ان علم الكلام هو الذي يوزن فيه نصوص الكتاب والسنة. فما - 00:07:22

وافق من نصوص الكتاب والسنة علم الكلام قبلوه. وما خالفه نظروا فيه كان قطعي الثبوت يعني القرآن حديث متواتر اولوه او فوضوه. يقولون لا واذا كان حديث احد ردهم هذا منهجهم هذا وهذا الذي يسمى علم الكلام - 00:07:42

ساعطيكم مثال على هذا مثلا اه قالوا العالم هذا مكون من ماذا؟ من جواهر واعراض كلمة جوهر عرب مصطلحاتنا هذا الان عندكم هذا جوهر هذا يعتبر جوهر. وهذا اللون يسمى عرض - 00:08:07

لماذا اللون عرض؟ لانه العرض لا يقوم بنفسه انما يقوم بغيره وهذا الجسم هذا قائم بنفسه. لذلك تسمى يعني جوهر الجوهر اذا انضم له جوهر اخر سمي جسما. واذا كان لا يقوى الانقسام سموه جوهر فرد. هذي كلها مصطلحاتنا ليست في الكتاب ولا في السنة -

00:08:29

قالوا العالم بالاستقراء مكون من جواهر واعراض ثم قالوا العرض لو سلطنا عليه الشمس او مثلا الان هذا هذا جسم هذا يتحرك اه فالحركة هذي عرض ثم يسكن في السكون عرض - 00:08:50

الحركة والسكون لكونها تزول قالوا طبعا لهم طرق كثيرة لكن حنا نأتي بالخلاصة وقالوا الاعراب حادثة لماذا؟ لانها تذهب وتفتنى. تفتنى فقالوا حادثا ثم قالوا الاجسام لا تخلو من الاعراض - 00:09:06

فلما كانت الاعراض حادثة والجواهر لا تخلو من الاعراض والاعراض حادثة قالوا قاعدة كل ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث اذا فالجواهر حادثة. اذا فالعالم حادث ونكمل بمشيئة الله قصة علم الكلام بعد هذا الفاصل بمشيئة الله - 00:09:26

هل تظن ان اهل العلم يتعمدون مخالفة السنة؟ كلا بل لهم في ذلك اعدار كاعتقاد ضعف الحديث او نسخه لكن كيف يتعامل العامي مع اختلاف العلماء؟ الراجح انه يأخذ بفتوى اوثق المفتيين في نفسه واعلم - 00:09:45

لميهما لان قول المفتي للعامي كالدليل للمجتهد ويعرف العامي الاعلم باخبار الثقة وبالمشاهدة. كان يرى احدهم يزعم له العلماء وبالقرائن كان يدعم ما احدهما دون الاخر فتواه بالدليل. وتوافق اكثر العلماء على احد القولين - 00:10:17

وتصريح كثير من العلماء بتخطئة احدهما في هذه الفتوى ومنها تخصص احدهما في موضوع السؤال. كأن يشتهر بعلم الفرائض والسؤال في توزيع تركة وهكذا. واذا تساوى عند المستفتي المفتيان من كل وجه اخذ بالايسر - 00:10:40

لان هذا موافق ليسري الاسلام. ولان الاصل براءة الذمة. ولا يجوز للسائل ان ينتقي من الاقوال بهواه ولا ان يتتبع رخص العلماء. قال

سليمان التيمي لو اخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله - [00:11:02](#)

واذا عمل السائل بالفتوى ثم ترجع بعد ذلك غيرها فلا تنقض الفتوى الاولى لان الاجتهاد لا ينقض بمثله فاتبع العلماء الربانيين. واحذر الجهلاء واصحاب الهوى. قال تعالى شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع هواء الذين لا يعلمون - [00:11:22](#)

حياكم الله ايها الاحبة. مثل ما تكلمنا ان هذا جوهر وهذا الجوهر يتحرك والحركة تنتهي يصبح سكون ثم تدفه السكون يذهب فقالوا الحركة والسكون اعرف فهي حادثة فالاعراض حادثة ولما وجدنا انه لا يمكن ان يكون جوهر بدون اعراض - [00:11:53](#)

الجواهر لا تخلو من الاعراض. والاعراض حادثة قالوا عندنا قاعدة كل ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث اذا الجوائز حادثة طيب العالم حادث لكون العالم مكون من جهر اعراض واثبتنا ان الاعراض حادثة الجواهر حادثة لدى العالم حادث - [00:12:32](#)

وكل حادث لابد له من محدث. اذا فالعالم لابد له من محدث الان الذي يسمع هذا الكلام يقول وراه كلام جميل وكلام جميل وجيد ما في اي مشكلة قالوا وخالف العالم - [00:12:51](#)

لابد ان يكون مخالف للعالم لابد ان يكون مخالف للعالم فلا يكون جوهر طبعاً والجوهر اذا ركب من جوهر اخر صار جسماً ولا يكون جسماً ولا تحل به الاعراض ولا تحل به الحوادث - [00:13:06](#)

اها الان اصبحوا وهذه ماذا سموها؟ ان هذا الاله لا يكون جوهرًا ولا جسماً ولا آ تحله الاعراض ولا تحله الحوادث ولا بذى طول ولا بذى عرض هذي هذي تسمى مادة علم الكلام - [00:13:25](#)

ماذا صنعوا؟ جعلوها هذه الكلمات وهذه المصطلحات جعلوها قواطع عقلية ثم جاءوا الى نصوص الكتاب والسنة. اثن الله عز وجل قال ثم استوى على العرش ثم الله عز وجل بعد ان خلق السماوات والارض بستة ايام قال ثم استوى على العرش - [00:13:41](#)

اه طيب استواء على العرش قبل خلق السماوات والارض الا بعد خلق السماوات والارض؟ بعد خلق السماوات والارض اذا استواء على العرش حادث ولا قديم؟ حادث وقال لا يمكن نقول ان الله قد استوى على عرشه - [00:14:00](#)

لان الاستواء على العرش فعل حادث ولو قلنا ان الله استوى على عرشه لقلنا تقوم به الحوادث. فقالوا هذا مخالف لعلم الكلام طيب ولما كان هذا الامر قرأنا قالوا لا بد من تأويله - [00:14:15](#)

وقالوا استوى على العرش يعني استولى قالوا نفوذه. كلمة استوى ما نعرف ايش معناها وهكذا هذا هو علم الكلام وهذا هو الضلال ظاهره في بدايته انه كلام جميل لكنه في نهايته انه انحراف عن منهج اهل السنة والجماعة. وانحر - [00:14:30](#)

عن ما اراده الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم في كلام في كلام الله وفي كلام رسوله انحراف عن المراد لان الله سبحانه وتعالى بين لنا ووصف نفسه انه استوى على العرش نحن نكذب ذلك ونقول لا لم يستوي على عرشه - [00:14:53](#)

قال الله وكلم الله موسى تكريم صفة الكلام. قالوا صفة الكلام حادثة يا الله كلم موسى هذا ما يمكن قالوا حادث والله لا تقم بالحادث فنفوا صفة الكلام الله يحب نفوا صفة المحبة هذه يا اخوان سبب - [00:15:14](#)

علم الكلام. علم الكلام اعظم ما افسد على الامة الاسلامية عقيدتها لا سيما في باب الاسماء والصفات علم الكلام علم سيء علم منحرف علم ضار لا يقول الانسان لا لا تبالغ لا هذا هذا هذه الحقيقة - [00:15:28](#)

علموا الكلام عندما يكون هو الميزان لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا تقدم تقدم على الله وعلى رسوله الله عليه وسلم ونقول هذا شيء ممتاز. هذا شيء جيد. هذا نفع الله به الامة. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:15:54](#)

واجب ان نعكس القضية علم الكلام ما يهمننا نحن ما في من مصطلحات ما زال العلم والمصطلحات تتوارث لكن علم الكلام نزنه في الكتاب والسنة ما وافق الكتاب والسنة من علم الكلام قبلناه. وما خالف - [00:16:18](#)

من علم الكلام الكتاب والسنة رفضناه. هذا هو المنهج الصحيح وليس العكس كيف نجعل الكتاب والسنة ميزانا لعلم الكلام علم الفلسفة للحضارات المعاصرة ما يصلح هذا. هذا انحراف عن المنهج - [00:16:36](#)

وهذا هو الفارق فارق منهجي كبير بين اهل السنة والجماعة وبين اهل البدعة والظلاله. الفارق المنهجي ان اهل السنة والجماعة

يعتمدون على الكتاب والسنة ويفهمون الكتاب والسنة الفهم الصحيح في ضوء ما فهمه سلفنا الصالح ويعتمدونه هو - [00:16:54](#)

ثم يزنون الاراء يزنون العلوم يزنون الحضارات في ميزان الكتاب والسنة. ويؤمنون بما في الكتاب ايماناً صادقاً بلا شك واما المتكلمون فانهم ينظرون نظرة سيئة للكتاب والسنة حيث يرونه مجرد اخبار خالي من الدلائل العقلية وانه ممكن ان يكون -

[00:17:17](#)

في هذا الخبر ما يخالف العقل ولذلك يجعلونه موزونا لعلم الكلام فوقعوا في هذا الانحراف لذلك يا اخوان انتبهوا لقضية عندما تثار القضايا الكلامية ويقال عقل ونقل عقل ونقل عقل ونقل عقل ونقل انتبهوا - [00:17:43](#)

عندما يقال عقل ونقل لابد ان نعرف من مراد بالعقل لان العقل عند المتكلمين له معنى وله مراد والعقل عند اهل السنة عند اهل الاسلام له معنى اخر العقل عندنا هي النعمة التي انعم الله عز وجل بها على الانسان من هذه الغريزة التي يدرك بها الامور يدرك بها الخير - [00:18:05](#)

الشر الضار من النافع غريزة مدركة وما زودنا الله عز وجل به من علوم ضرورية تدخل في العقل. كل ما الانسان عنده العلوم الضرورية واضحة بين كل ما كان عاقلاً - [00:18:33](#)

والعلوم النظرية اليقينية كلما تعلم الانسان زاد عقله ونمى عقله ومنع الانسان نفسه عن المحرمات يقال عن هذا الانسان عاقل العمل بمقتضى العلم يسمى عقل هذا العقل عندنا غريزة مدركة وعلوم ضرورية وعلومه النظرية يقينية وعمله بمقتضى العلم هذا يسمى عقل هذي نعمة الله سبحانه - [00:18:46](#)

على الانسان هذه النعمة التي انعم الله عز وجل بها علينا امرنا الله عز وجل باستخدامها وبالتأمل والتدبر في الكتاب والسنة والنظر العقل واستخدام هذا اللب الذي عندنا هذا ومدح الله واثني الله عز وجل على الذين يستخدمون عقولهم - [00:19:11](#)

لكن عند المتكلمين عندما يقولون عقل عقل انتبهوا يقصدون بالعقل القواعد التي ذكرناها في علم الكلام يقصدون بالعقل ما لا يخلو من الحوادث وهو حادث ان الله ليس بجوهر ولا بجسم ولا بذى طول ولا بذى عرض ولا بذى لون ولا بذى - [00:19:31](#)

اه ولا تحله الحوادث هذا هو العقل عندهم العقل عندهم هو علم الكلام والعقل عندنا هي النعمة التي انعم الله عز وجل بها على الانسان من الغريزة المدركة لذلك هل يمكن عندنا نحن - [00:19:54](#)

ان يتعارض العقل والنقل لا يمكن لا يمكن باي حال من الاحوال لانه لو كان يمكن كان كيف يأمرنا الله سبحانه وتعالى ان نؤمن بما العقل يرفضه هذا تكليف بما لا يستطاع - [00:20:11](#)

كيف يأمرنا الله عز وجل بالايمان بامور غير مقبولة عقلاً مستحيل والله عز وجل هو الذي آآ وهبنا هذه النعمة نعمة العقل وهو الذي اتى بهذا الوحي الالهي جل جلاله وامرنا باستخدام هذا - [00:20:27](#)

ايه النعمة في هذا الوحي الالهي؟ فلا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون هناك تعارض بين ما تقوله العقول السليمة وبين ما يكون في ديننا من الاخبار الصحيحة لا يمكن ابداً - [00:20:43](#)

اما عند المتكلمين يمكن وهو واقع عندهم القواعد العقلية في علم الكلام عندهم تخالف ما في النصوص وبالتالي هم يقدمون علم الكلام على نصوص الوحيد ويقومون بتحريف بالاحاد بالاحاد يقومون بالاحاد في نصوص الكتاب والسنة. ونحن هنا - [00:21:00](#)

الصحون لهم ان هذا المنهج منهج منحرف ويجب ان يعرفه. يجب ان يعرف كل متكلم انه بطريقته او باستخدامه علم الكلام ازاى للنصوص الوحي انه يلحد في اسماء الله وفي صفاته يلحد في هذا الوحي لله لابد ان يعرفوا ذلك - [00:21:24](#)

ناخذ فاصل ثم نكمل معكم بمشيئة الله بعض ما يتعلق بهذه المسائل جهل وظلم. فرقة وقطيعة. شرك وضلال. هكذا كان الحال. فيأذن الله باشراقة فجر جديد ونور يمحو به تلك الظلمات. محمد رسول الله. وصفه ربه بقوله - [00:21:45](#)

وانك لعلی خلق عظیم. فجمع له من خصال الكمال ومحاسن الصفات ما لم ينله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلاً. اجودهم نفساً ارحمهم صدراً. اشداهم حياء كان - [00:22:28](#)

مع الناس وازهادهم في الدنيا واكثرهم تواضعاً يعين اهله ويخيط ثوبه ويخدم نفسه يزور المسلمين وغير المسلمين ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق اللهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل - [00:22:49](#)

وشملت رحمته حتى الحيوان. اثنى عليه حتى المنصفون من غير المسلمين. فيقول الالماني يوهان جوتا اننا اهل اوروبا بجميع مفاهيمنا لم نصل بعد الى ما وصل اليه محمد ويقول الانجليزي جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد. بل قال تول ستوي - [00:23:16](#)

الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته نعرف قدره ومكانته. ولننشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقتدي به ونمتثل امره. ولنذب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم من الفضل الا انه الوسطة في حمل رسالة رب العباد الى - [00:23:42](#)

باديه وتعريفهم به. لكان فضلا لا يستقل العالم بشكره. ولا البشرية بمكافأته. فقد عاش حياته يبلغ خير لامته ولم يكتف بهذا، بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيامة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:24:12](#)

حياكم الله ايها الاحبة مثل ما ذكرنا عندنا اهل السنة والجماع انه لا تعارض بين العقل والنقد. طب لو حدث شيء نعلم انه التعارض يكون مع الاراء مع الرأي يكون عند الانسان رأي يقع في نفسه فيحدث تعارض بين الوحي الالهي وبين الاراء. لذلك نحن ماذا عندنا؟ نقدم الوحي الالهي - [00:24:40](#)

على ارائنا على علومنا لماذا؟ لان الانسان مهما تحرز عرظة رأيه عرظة للخطأ وعدم الفهم ولان هناك شيء مهم لانه يأتي في الوحي ما يحار فيه العقل وسبب ذلك ان هناك امور غيبية - [00:25:19](#)

لابد ان يحار فيها العقل لانه لم يطلع عليها مثل ما يكون في القبر مثل ما يتعلق بالكيفية صفات الله هنا يحار العقل في ذلك ما يتعلق بصفات الله سببه الحيرة لان لم نرى ذات الله - [00:25:40](#)

لان الله سبحانه وتعالى ليس له مثل فيقاس عليه. لانه لم يردنا الخبر الصادق الموضح لكيفية صفات الله ايضا اه فلذلك هنا يحار العقل في تلك الامور. فيأتي الشرع بما تحار فيه العقل لكن لا يأتي بما تحيله - [00:25:55](#)

وكذلك يحارى الانسان يحار عقل الانسان فيما يكون في القبر لو فتحت القبر لن ترى مثلا القبر صار واسعا او صار حفرة لن ترى يعني اقعاد للميت لن ترى هذه الامور. لان كيفيات هذه الامور - [00:26:12](#)

تتعلق بكيفيات اليوم الاخر. ولا تتعلق بكيفيات الدنيا اختلفت الدار الان اختلفت الدار فيحار العقل في ذلك لكنه ليس بمستحيل ان نرى الان في في الدنيا يكون الشخص نائم وبجواره اخوه نائم وهذا يرى احلام سعيدة وهذا يرى احلام مثلاً سيئة. هذا يعيش في لذة ونعيم وهذا يعيش في عذاب - [00:26:31](#)

يحصل هذا. فالمقصود ان ان الشرع قد يأتي بما تحاره العقول وايضا الرأي له حدود معينة والعقل له حدود معينة فلذلك عندنا نحن اذا وقع التعارض بين الرأي ولا نقول بين العقل - [00:26:55](#)

بين الرأي وبين الوحي قدمنا الوحي الالهي على الاراء اما عند المتكلمين الذين يستخدمون علم الكلام في فانهم يقدمون يقدمون ارائهم. يقدمون علم الكلام على نصوص الكتاب والسنة ويرون ان العقل - [00:27:11](#)

مستقل بدراك العقيدة. وان هناك جوانب مهمة جدا قبل اثبات علم قبل اثبات القرآن انه كلام الله يرون كل تلك العقائد يجب ان تثبت عقلا ويرون ان العقل حاكم ومصدر مستقل لكثير من مسائل العقيدة - [00:27:33](#)

واما نحن عندنا نرى ان العقل يدرك كثيرا من امور العقيدة لكنه ليس مصدرا مستقلا اعطيكم يعني شيء يفهمون به سبب هذا الانحراف عند المتكلمين يقول متكلمون هذا عندهم قانون كلي ومنهج - [00:27:54](#)

اذا تعارضت الدالة السمعية والعقلية او السمع والعقل او النقل والعقل او الظواهر النقلية والقواطع العقلية او نحو ذلك من العبارات. تعارض العقل ماذا يصنعون قالوا لو قدمنا قالوا لو قبلناهما معا - [00:28:14](#)

هذا محال لانه جمع بين النقيضين ولو يعني رددناهما معا ننظر فيهما ان كان تقابلها تقابل ضدان جاز رفعهما لكن اذا كانوا تقابل نقيضان قالوا حتى لا يجوز مستحيل اه فقالوا ماذا بقي؟ بقي اما ان نقدم السمع - [00:28:30](#)

قالوا هذا محال لو قدمنا السمع على العقل قالوا هذا محال وسيكون قدح في السمع. لانه يقولون كيف عرفنا ان هذا السمع صحيح؟

بالعقل فلو قدمنا العقل السمع على العقل لقدحنا في العقل وبالتالي يعود القدح على السمع. مثال - [00:28:53](#)

لو ان شخصا ذلك على طبيب متميز وقال هذا طبيب متميز. وهذا الشخص الذي ذلك هو شرعي. انسان تخصصه علم شرعي ولا يعرف في الطب شيئا لكنه يعني سمع عن هذا وعنده شهادات ورأى الشهادات ورأى المرضى الذين عولجوا والناس يشهدون له انه طبيب متميز فدل - [00:29:16](#)

فذهبت انت الى الطبيب واخذت الوصفة واحد اثنين ثلاثة الى خمسة مثلا وعدت الى صديقك هذا فقام هذا الصديق وقال لا لا تأخذ الا الدار رقم خمسة كل الاربعة الادوية احذفها - [00:29:38](#)

فقلت له لا انا ساسمع كلام الطبيب. قال لو لو قدحت في لو سمعت كلام الطبيب وقد احتفي ستقدح في الطبيب لان انا الذي ذلتك نقول هذا هو هذه هي مشكلة المتكلمين - [00:29:55](#)

ظنوا انه لان العقل من الطرق على اثبات وجود الله ووحدانيته والعقل فقال له قدحنا في الطريقة التي عندهم هم الوحيدة التي عرفوا بها لو قدحنا فيها سيكون هذا قدحا في النقل نقول هذا كلام - [00:30:09](#)

ولا يقوله الا انسان جاهل. لا يقوله الا انسان جاهل. لان لو قدحت في هذا غير متخصص انا لم اقدح في في الاصل. لان هذا طريق من الطرق ولا عندنا اثبات ان ذاك طبيب عندنا طرق كثيرة في اثبات ذلك عنده شهادات وعنده مرضى وعنده اشياء لكن هذا الانسان ليس هو ميزان - [00:30:27](#)

وصفات الطبيب مثل يعني سائق تاكسي يوصلك الى مفتي فتذهب الى المفتي فيفتيك في مسألة من المسائل ويقول هذه مثلا هذه المسألة فيها طلاق تعود الى صاحب التاكسي فيقول ماذا قال لك المفتي؟ تقول له قال طلاق - [00:30:47](#)

قال لك صاحب التاكسي لا ليس بطلاق. تقول له لا انا اسمع كلام المفتي. قال لو قدحت في فقد قدحت في المفتي لاني انا الذي اوصلتك الى المفتي لا اصلا هذا مفتي سواء اتى صاحب التاكسي بي ولا هو مفتي - [00:31:07](#)

ما فيه قدح فالمقصود هم هذا هو هذه مشكلتهم. ظنوا انهم لو قدموا السمع على العقل على الطريقة العقلية التي انتهجوها سيكون ذلك قدحا في في طريقته. وهو لا بأس تقلع في طريقته - [00:31:24](#)

لكن ظنوا انه اذا قدح فيه طريقته سيكون قدحا في النقل فقالوا لا يجوز الا تقديم العقل على النقل واما النقل قالوا اما ان يتأول او يفوظ هذا هو علم الكلام يا اخوان وهذه مادته - [00:31:39](#)

نريد في ختام هذه الحلقة ان نقارن بين اهل السنة والجماعة وبين المتكلمين في باب الاسماء والصفات ناخذ في باب الاثبات اهل السنة والجماعة يثبتون الوارد في النصوص من الكتاب والسنة - [00:31:58](#)

آآ يريدون آآ يثبتون الوارد في النصوص من الاسماء والصفات في الكتاب والسنة يثبتون الوارد لكن اثباتهم بدون تمثيل ينطلقون من قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فيقول الله سميع بصير. لكن لا ينسون ليس كمثله شيء. المتكلمون عندما يأتون الى سميع بصير - [00:32:18](#)

علي مقادير اول ما ينقدح في في اذهان ما التمثيل لذلك بعد ذلك يحاولون ان يقومون بتأويل تلك النصوص على اختلاف بينهم هناك من ينفي الاسماء والصفات بالكلية. هناك من ينفي الصفات بالكلية. هناك من ينفي بعض الصفات ويثبت البعض الآخر على اختلاف بينهم - [00:32:39](#)

لكن ما سبب انحرافهم في ذلك؟ انهم اول ما يفهمون من نصوص الكتاب والسنة يفهمون التمثيل. كل بحسبهم تعالوا في مسائل التنزيه اهل السنة والجماعة ينزهون الله سبحانه وتعالى عن مماثلة المخلوقات. لان الله ليس كمثله شيء. لكن تنزيههم لله - [00:33:01](#)

عن مماثلة المخلوقات لا يدفعهم الى تعطيل الورد وهو السميع البصير. فتنزيههم بلا تعطيل اما المتكلمون فتنزيههم مع التعطيل. ينزهون الله عز وجل عن المماثلة لكن يدفعهم ذلك الى تعطيل الله عز وجل - [00:33:22](#)

عما ثبت له من الاسماء والصفات على التفاوت المعروف فيما بينهم نأتي للاجمال والتفصيل اهل السنة والجماعة ماذا يصنعون في

الاجمال؟ بالنسبة للاثبات يفصلون في الاثبات ويحملون في النفي ولا يفصلون في النفي الا لاسباب - [00:33:40](#)

كما ذكرنا في الحلقة الماضية لدفع توهم نقص عن صفة كماله او لرد ما ادعاه الكاذبون في حق الله والا الاصل عندهم يفصلون في الاثبات ويحملون في النفي المتكلمون ما منهجهم في باب الاسماء والصفات؟ الاصل انهم يحملون في الاثبات - [00:34:02](#)

الاثبات يحملون ويفصلون في النفي ولا يصفون الله عز وجل الا بالصفات السلبية على وجه التفصيل دون ان تتضمن اثبات وهذا منهج وفرق واضح بين اهل السنة والجماعة وبين اهل البدعة والظلاله في باب الاسماء - [00:34:22](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلا ان يجعلني واياكم من اهل السنة والجماعة من اهل المنهج الصحيح في مسائل العقيدة صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وجزاكم الله خيرا - [00:34:42](#)

يأتيك ميسورا هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة كوكب واضح البرهان - [00:35:02](#)